@ 3555 @ ولا من كثرتكم وإلى ا الشكوى ولولا الخوف من غضبه عز وجل لجازيناكم على أفعالكم فودعه راغب ورحل إلى طرسوس فلما صح عند أهل طرسوس خبر راغب أطلقوا عن محمد بن موسى بن طولون فلما أطلق قال أصلح ا بلدكم ورحل عنهم فسكن بيت المقدس وكان له دين وفيه خير كثير .

وقرأت في سيرة الاخشيد تأليف أبي محمد بن زولاق قال وحدثني أحمد ابن عبيد ا عن أبيه قال قال طغج كنت بدمشق أخلف ابا الجيش فجاءني كتابه يأمرني بالمسير إلى طرسوس وأقبض على راغب وأقتله فسرت إلى طرسوس وكان شتاء عظيما فما أمكن أحد أن يتلقاني فلقيني راغب وحده في غلمانه وكان له مائتا غلام قد أشجو العدوفأنزلني وخدمني وقضى حقي فأمسكت عنه وحضرت معه غزاة أشجى فيها العدو فقال لي جماعة من أهل طرسوس با إلا صنت هذا الرجل وأحسنت إليه ففعلت وآثرت رضا ا عز وجل فانصرفت إلى دمشق وكتب إلى أبي الجيش أعتذر وذكرت أشياء منعتني من القبض على راغب .

قال طغج فما شعرت وأنا بدمشق حتى وافى أبو الجيش فلقيته وخدمته وجلست معه ليلة للشرب فلما تمكن منه الشراب قال لي يا طغج شعرت بأنه ما جاء بي إلى دمشق سواك فاضطربت فلما رآني قد تغيرت اقلب الحديث وانصرفت وأنا خائف منه وعلمت أنه يقتلني كما قتل صافي غلام أبيه بدمشق لأنه سار إليه من مصر وقتله فقتل أبو الجيش تلك الليلة وكفاني ا أمره لأني عملت مع راغب فكفيت .

قرأت بخط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد ا الطرسوسي في كتاب سير الثغور الذي وضعه للوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات قال في ذكر طرسوس ومنازلها ويلاصق شارع البرامكة إلى جهة الغرب دار راغب مولى الموفق با وهي الدار الصغيرة فيها مواليه ومواليا ته وأولادهم في حجر مفروزة وكانت الرئاسة فيهم إلى بشرى الراغبي ثم انتقلت إلى أحمد بن بشرى ووقوفهم